

مفردات القرآن

مجد .

- المجد : السعة في الكرم والجلال وقد تقدم الكلام في الكرم . يقال : مجد يمجد مجدا ومجادة وأصل المجد من قولهم : مجدت الإبل (انظر : الأفعال 4 / 154) : إذا حصلت في مرعى كثير واسع وقد أمجدها الراعي وتقول العرب : في كل شجر نار واستمجد المرخ والعفار (المثل يضرب في تفضيل الرجال بعضهم على بعض . انظر : مجمع الأمثال 2 / 74 والمستقصى 2 / 183 وجمهرة الأمثال 2 / 292 ومجمل 3 / 823 وديوان الأدب 1 / 101 وفصل المقال ص 202) وقولهم في صفة الله تعالى : المجيد . أي : يجري السعة في بذل الفضل المختص به (انظر : الأسماء والصفات للبيهقي ص 57 والمنهاج في شعب الإيمان للحليمي 1 / 197) . وقوله في صفة القرآن : { ق والقرآن المجيد } [ق / 1] (وقال البيهقي : قيل في تفسيرها : إن معناه الكريم وقيل : الشريف . الأسماء والصفات ص 57) فوصفه بذلك لكثرة ما يتضمن من المكارم الدنيوية والأخروية وعلى هذا وصفه بالكريم بقوله : { إنه لقرآن كريم } [الواقعة / 77] وعلى نحوه : { بل هو قرآن مجيد } [البروج / 21] وقوله : { ذو العرش المجيد } [البروج / 15] فوصفه بذلك لسعة فيضة وكثرة جوده وقرئ : { المجيد } (وبها قرأ حمزة والكسائي وخلف . انظر : الإتحاف ص 436) بالكسر فلجلالته وعظم قدره وما أشار إليه النبي في تقدم الحديث () فلاة أرض في ملقاة كحلقة إلا العرش جنب في الكرسي ما) : بقوله A مادة (عرش) () وعلى هذا قوله : { لا إله إلا هو رب العرش العظيم } [النمل / 26] والتمجيد من العبد لله بالقول وذكر الصفات الحسنة ومن الله للعبد بإعطائه الفضل